



النقابة الوطنية لعمال الفوسفات

# فوسفاتي

الصناعات الكيماوية

الجرف الأصفر



الافتتاحية

رقم

حقيقي...

نشرة إخبارية محلية - العدد : 1 - غشت 1997

## من مبادئ التنظيم الكونفدرالي .... الجماهيرية، الاستقلالية، الديمقراطية

### الجماهيرية :

الجماهيرية مبدأ من المبادئ الأساسية للتنظيم الكونفدرالي وتعني ان الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مفتوحة في وجه جميع المجاورين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والمذهبية على شرط ان يلتزم هؤلاء بمبادئها وقوانينها وقراراتها، وان يقوموا بواجبهم افقيا وعموديا في المشاركة الفعلية في بلورة وصياغة القرارات وكذلك في انجاح الوقفات النضالية من اجل تحقيق الاهداف النقابية المنبثقة من انشغالات الطبقة العاملة وسعيها الى تحسين اوضاعها المادية والاجتماعية .

### الاستقلالية :

ان احد اسس الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نابع من كونها كانت دائما واعية باستقلاليتها وممارسة لها في الفكر والفعل وعدم تبعيتها لأي اتجاه او موقف يتنافى مع اختياراتها واهدافها . فكانت قراراتها دائما مستقلة عن كل الاطراف التي تعوق انجاز تطلعات الطبقة العاملة .

ولان الاستقلالية تقتضي بالضرورة الاعتماد على الذات في كل المجالات فان المساهمة النظرية والنظالية والمادية تصبح ضرورة وواجبا على كل المناضلين وعموم القواعد العمالية لتدعيم هذه الاستقلالية وتقويتها .

### الديمقراطية :

تمارس الديمقراطية داخل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بمشاركة القواعد العمالية في اتخاذ القرارات باعتماد اسلوب النقاش والاقناع والاحتكام الى قوانين ومبادئ المنظمة وكذلك في ممارستها لاحقا في انتخاب الاجهزة ومحاسبتها وممارسة النقد الهادف الى الارتقاء بالعمل النقابي الى مستوى التحديات والمهام المطروحة على الطبقة العاملة .

اصدار جريدتنا النقابية فكرة اثارت اهتمامنا منذ تأسيس فرع النقابة بالجرف الاصفر ايمانا منا بما لتواصل والمعرفة من أهمية قصوى في عالم يشهد تغيرات سريعة وعميقة وانطلاقا من أننا رقم حقيقي في المعادلة الانتاجية وفي الاقتصاد الوطني فهذا يتطلب منا الانتباه ومتابعة ما يجري داخل القطاع لاعادة قراءة الوضع الحالي وجلياته بكل واقعية لبناء مواقفنا وقراراتنا.

ان انطلاقتنا تأتي بعد منحكم الثقة والمسؤولية لمنظمنا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في انتخاب مناديب السلامة والذي يعتبر استمرارا للتعاقد فيما بيننا كما يصادف انعقاد مجلسنا الوطني الذي وقف على مآل الحوار مع الادارة العامة وضرورة العمل لرفعه الى مستوى التفاوض الحقيقي وكذلك حدد تاريخ انعقاد مؤتمرنا الرابع الذي يعتبر محطة أساسية نتطلع من خلاله الى النهوض بعمليتنا النقابية الذي يعتبر محطة مؤسساتي خدمة لكل الفوسفاطيين.

ان كل تجربة لها بداية وخاها رهين باستمراريتها وتطويرها، والاستمرارية مرتبطة بدعمكم ومساهمكم لاجح هذا المشروع الذي سيظل صؤوتا لكل الفوسفاطيين والفوسفاطيات.

«الفوسفاتي»

## النقابة الوطنية لعمال الفوسفات

### ظروف الميلاد وحصيلة 20 سنة من البناء والنضال والعطاء

اضراب العطاشة سنة 1971 الذي دام 75 يوما، كما قام بتدبير مؤامرة مكشوفة مع عناصر الادارة المحلية بخربكة من اجل تثقيف المكتب النقابي للفوسفاطيين من خربكة الى الرباط واليوسفية تعسفا في محاولة لتكسير المد النقابي الفوسفاتي العارم في اتجاه التصحيح .

وحاولت الاطر النقابية الشريفة تغيير هذه الوضعية، وهذه الطرق، ولكنها لم تفلح مما دفعها الى توجيه نداء لعمال الفوسفات من اجل العمل على تجاوز هذا الوضع وهو النداء التاريخي الذي صدر على شكل كتيب لونه وردي وساهم في صياغته آنذاك الاخ الشهيد عمر بنجلون، وذلك بعد تاكد هذه الاطر وبالموس من استحالة الاستمرار في العمل داخل الاتحاد المغربي للشغل . وعاشت الساحة النقابية الفوسفاطية فراغا مهولا دام ما يقارب الخمس سنوات (76-71) صالت فيها الادارة وجالت وباعت فيها البورصة واشترت الى ان جاء موعد انتخابات لجن القانون الاساسي والمستخدمين (اللجان الثنائية) بتاريخ 4 يونيو 1976 التي عرفت مشاركة واسعة من طرف الفوسفاطيين الذين صوتوا باغلبية مطلقة لصالح لائحة المرشحين المستقلين ذروا اللون الوردي والذين لم يكونوا سوى الاطر النقابية التي رفضت الانصياع والاستمرار في تزكية العمل النقابي المغشوش، معلنين بذلك قطيعة مع ماضي نقابي متعفن ومتطلعين لمستقبل نضالي واعد بالعطاء والكفاح.

إلا ان رهبان هذا الاتحاد سرعان ما اصبحوا يقومون بكل ما من شأنه ان يشل كل نشاط نقابي حقيقي في المكتب الشريف للفوسفات فبقيت المشاكل الحقيقية التي تحدد مصير عشرات الاف من العمال مخفية وتم تحويلها الى صراعات ذات اهداف شخصية وشعارات ديماغوجية، بحيث قام الجهاز البورصوي باستنكار

ان الكتابة عن تأسيس النقابة الوطنية لعمال الفوسفات تقتضي التطرق ولو باختصار الى الجو العام وخصوصا الجو النقابي الذي ساد قبيل ذلك الحدث الذي مكن عمال الفوسفات آنذاك والاجيال العمالية التي التحقت، وتلك التي ستاتي من اداة نقابية قطاعية مناضلة وقاعلة.

فعمال الفوسفات عرفوا بداية التنظيم النقابي في إطار فرع المركزية الفرنسية الكونفدرالية العامة للشغل CGT بالمغرب وخاضوا نضالات كثيرة في إطارها نذكر منها على سبيل المثال اضرابات ابريل 1948 الذي دامت اربعة وعشرين يوما الى ان شاركوا وبحماس كبير في انتفاضة 20 غشت 1955 الشهيرة التي خلفت آلاف الضحايا في خربكة ووادي زم وخنيفرة اي ما اطلق عليه فيما بعد «مثلث الرعب الثوري» الذي ساهم في حسم الظاهرة الاستعمارية ببلاندا . وحرص المغرب على الاستقلال، وتم الاعتراف بالحق النقابي للعمال، وتأسس الاتحاد المغربي للشغل، اكبر إطار نقابي في افريقيا آنذاك، وانتظم الفوسفاطيون نقابيا في ذلك الاطار الوليد شأنهم شأن اخوانهم في باقي القطاعات العمالية، وفرضوا بنضالهم حيازة مقرات نقابية ووسائل تنقل ومنع ادارية، ومنقطعين... وخاضوا معارك نضالية، وحققوا مكاسب مهمة..

### ضيوف

### الكونفدرالية

قام بزيارة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بمقرها المركزي بالدار البيضاء خلال شهر يونيو 1997 الدكتور بورجين أكل المسؤول عن العلاقات الدولية في النقابة العمالية الألمانية DGB مصحوبا بالدكتور جيرد شمير مدير مكتب مؤسسة فريدريك ابرت بالمغرب . وقد تم تحديد أفاق بين الكونفدرالية والنقابة العمالية الألمانية .

## الازمة ليست قدرا

تلك الاختيارات المنتهجة، محدود الافق، اعجز ما تكون بنياته عن توفير بني قوية وآليات فاعلة لنمو اقتصادي يستجيب للتحديات الراهنة للوطن والمواطنين .

ورغم الهشاشة التي هي السمة الابرز للهيكل الاقتصادي ببلادنا فان المسؤولين ما فتئوا يتمادون في انتهاج سياسة تحريرية لكل السلع والمواد الاستهلاكية، وخصوصة القطاع العام وفرض مرونة سوق الشغل . علما بان هذا التوجه الاقتصادي العالمي يتنافى والاقتصاد الموسم بالهشاشة، اذ حتما هذا النوع من الاقتصاد تعذر عليه المنافسة . فالمنافسة في ظل عولة الاقتصاد، تقتضي ان يكون اقتصادنا قويا وقادرا على هذه المنافسة وذلك عبر تحديث غاياته وتوضيحها، وتمتين آلياته، وتقوية اساليبه، وتوسيع وسائله، فضلا عن ضرورة تنمية منتجاته بمبادرات محسوبة الخطى والاهداف، اضافة الى ان الاقتصاد ليتقوى وينافس غيره لا بد وان يكون في ظل مجتمع متماسك البنيان، تسوده العدالة الاجتماعية ويحفه استقرار وتعايش بين مختلف المكونات الفاعلة والمؤثرة في مساره الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

ان استمرار الازمة عبر تجلياتها، وابعادها الخطيرة وانعكاساتها السلبية، على كل مناحي حياة العمال وعموم الكادحين من اجراء، وفلاحين، وتجار صغار ومتوسطين وحرفيين ... لا يمكن، في كل الاحوال، وضد كل التبريرات، واعتبارها قدرا محتوما يشد بخناق الطبقة العاملة امد الدهر، كما لا يمكن ان نقبل انها نتيجة حتمية لظرفية دولية عامة، وان كان لهذه الظرفية اثرها السلبى على حياتنا نتيجة التبعية السلوكية من قبل الحكومات المتعاقبة على بلادنا لمرآكز الهيمنة في الشمال، وهي تبعية لا تزد الا عمقا وتجزرا، وخاصة بعد سيادة العولة الاقتصادية والمالية، ولكن الاسباب الحقيقية والعميقة لهذه الازمة الخائفة، تكمن بالاساس في الاختيارات الاقتصادية، والاجتماعية، والاشعبية والديمقراطية المتبعة منذ أكثر من 30 سنة، والتي اوصلت البلاد الى الافاق المسدودة، وخاصة في مجال الاقتصاد الوطني الهش، الذي جعلته

## بيان المجلس الوطني

إن المجلس الوطني للنقابة الوطنية لعمال الفوسفات المجتمع في دورته العادية يوم السبت 28 يونيو 1997 بالمقر المركزي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالدار البيضاء، وبعد استماعه ومناقشته لعرض المكتب الوطني الذي القاه الكاتب العام الأخ الحسين الكافوني، والذي تناول فيه الوضع المالي والتنظيمي للنقابة، مهنتا الشغيلة الفوسفاطية على التقافها وإجماعها حل النقابة الوطنية لعمال الفوسفات من خلال الثقة التي منحها لمرشحها في انتخابات مندوبي السلامة، داعيا الجميع إلى التعبئة من أجل إنجاح الاستحقاقات النقابية القادمة، كما استعرض مسار الحوار مع الإدارة العامة، والذي مازال ينحو منحى الحوار الإخباري عوض الحوار التفاوضي، وتطورات ملف إخواننا المطروحين لأسباب نقابية، وكذا ملف العلاقات الخارجية والتضامن الدولي المنجمي والكيمائي .

(1) ينوه بالشغيلة الفوسفاطية في كل المراكز على النتائج التي حصل عليها مرشحو النقابة الوطنية لعمال الفوسفات، والتي بلغت 11 من 12 مقعدا رغم بعض التخلفات والخروقات السافرة لبعض أعيان الإدارة في بعض المراكز ورغم الدفع ببعض اللامتنين لتبعية العملية، ويدعو المجلس الوطني الإخوة مندوبي السلامة والصحة إلى بذل أقصى الجهد، خدمة لصحة وسلامة كل الفوسفاطيين والفوسفاطيات، وأن يكونوا في مستوى الثقة التي طوقتهم بها النقابة والشغيلة .

(2) يدين الإفساد القصد والبعث الفاضح الذي تعرض له اقتراع 13 يونيو 1997، ويعتبر أن تحسين أوضاع الطبقة العاملة يمر عبر صناديق الاقتراع، كما يشجب المس الخاطير الذي تعرضت له حرية الرأي والتعبير من خلال اعتقال ومطاردة مناضلين كونفدراليين من ضمنهم أحد أعضاء المكتب التنفيذي لمركزيتنا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وبعض المناضلين الفوسفاطيين، لكنهم عبروا عن موقف مقاطعة الانتخابات الأخيرة، ويطالب بإلغاء جميع المتابعات المترتبة عن هذا الموقف، معلنا تضامنه للامشروط مع كل إخواننا ضحايا هذه الإجراءات المتنافية مع دولة الحق والقانون .

(3) يطالب السلطات المختصة بتأجيل انتخابات اللجن الثنائية إلى بداية الموسم الاجتماعي، ويعتبر إجراؤها خلال العطلة الصيفية محاولة لإفراغها من محتواها الحقيقي، كما يطالب بإقرار صيغة مناديب العمال بكل الشركات التابعة، على غرار شركة فرتيما ويغض النظر عن مسألة الخصوصية .

(4) يعلن تضامنه مع القطاعات الكونفدرالية التي تخوض نضالات مختلفة، دفاعا عن ملفاتها المطالبية في الصحة، والبريد والقطاع الخاص ويوجه تحية الصمود والتضامن إلى العمال المنجمين الذين عانوا من عواقب تقوية القطاع لسماسرة الربح السهل على حساب كد وعرق المنجمين وبينه الجهات المسؤولة إلى أن معركة المنجمين المعركة معركة واحدة .

(5) يحذر الإدارة العامة من مغبة تجاهل الملفات المطالبية لعمال الشركات التابعة خصوصا تلك المعروضة للخصوصية كفرتيما، ويطالب بضمان كافة حقوق العمال والأطر بهذه الشركات، وخاصة أولئك المؤقتين منهم .

(6) يدعو الإدارة العامة إلى التعجيل بالتصفية النهائية والشاملة لملف المطروحين لأسباب نقابية، والمعفى عنهم .

(7) يؤكد المجلس الوطني طلب المكتب الوطني للقاء بالسيد المدير العام للمجموعة، ويدعوة لاستقبال المكتب الوطني في أقرب الأجل .

(8) يقرر مبدأ دعوة المؤتمر الوطني الرابع للانعقاد خلال نهاية السنة الحالية من أجل تعميق النقاش النقابي وإعادة صقل وبناء الأداة النقابية والتنظيمية وضخ الدم الجديد في شرايين النقابة الوطنية لعمال الفوسفات لغاية فهم التحولات الراهنة وتحسين وتجويد الأداء النقابي الفوسفاطي، خدمة للمصالح المادية والمعنوية للشغيلة الفوسفاطية .

يدعو كافة الفوسفاطيات والفوسفاطيين إلى الانخراط الواسع في عملية إنجاح الاستحقاقات النقابية القادمة التنظيمية منها والمهنية، بدءا بانتخابات لجن القانون الأساسي والمستخدمين وتوسيع الانخراط النقابي، وبناء التنظيم على أساس لجان الوحدات والقطاعات، وصولا إلى محطة المؤتمر الوطني الرابع .

## وجهة نظر:

## المعرفة

أهم امتياز تنافسي الذي يمكن للمقاولة ان تتوفر عليه هو المعرفة بشتى اشكالها بدءا بتحديد التكنولوجيا وفهم التسيير والتحكم في تنظيماته ومرورا بفهم السوق ودراسة دواليها الى التفتح الثقافي على المجتمع . والمعرفة المقصودة هنا هي المعرفة الاجمالية للمقاولة التي يساهم في صياغتها وتطويرها كل المناجورين كيفما كان ترتيبهم المهني . فالمقاولة الحق هي التي يبتغ فضاء العمل فيها لجميع العاملين امكانية خلق معارف مفيدة للمقاولة وهم يؤدون واجبه اليومي . فالشغل اليوم اصبح مصدرا للتعليم الجماعي وأداة للتفكير ولم يعد يقاس العمل بعدد ساعاته بقدر ما اصبح يقاس بمدى فعاليته في خلق «حس الحق الفردي في التفكير الجماعي» من أجل بحث عقلية تساعد على تطوير الكفاءات الفردية والجماعية الشيء الذي سيمكن لا محالة من ارساء المناخ الضروري لتقديم المقاولة وتقوية قدرتها على المنافسة . فالمقاولة اليوم لم يعد فيها المسير هو صاحب القرار والعمال مجرد ادوات للتفكير بل اصبح المسير الجيد هو المنشط الذي يسعى الى توليد المعارف وترسيخها والتحلي بروح التعاون وقبول النقد والمراقبة من طرف مساعديه .. فاين نحن من هذا في المقاولات التي تتبنى الجودة والتنافسية ؟

## لقاء وطني حول السلامة وحفظ الصحة

لمجموعة م.ش.ف. ان تعيد النظر في هذا الجانب حتى تبقى لندوب السلامة مصونة بكاملها كمأجور بقطاع الفوسفات .

كما برز بشدة مشكل نظرة بعض المسؤولين لندوب السلامة حيث مازالوا يعتبرونه عنصرا دخيلا في العمل يجب الحذر منه وعدم التعاون معه . ولكن شؤون حفظ الصحة والسلامة اصبحت تعرف نظرة ايجابية لها من طرف الادارة العامة فانا نأمل ان تتجاوز النظرة الضيقة لندوب السلامة في المستقبل وان تعمل المديرية المحلية على توفير الوسائل الضرورية لندوب السلامة لاداء عمله وتفتح معه باب التعاون خدمة لصالح المؤسسة والعاملين فيها .

واجمع الكل على ان القوانين المنظمة لعمل مندوب السلامة او لها علاقة بحفظ الصحة والسلامة اصبحت متجاوزة ولم تعد تلائم التطور الذي شهده الميدان الصناعي لمجموعة م.ش.ف. لهذا يطالب الجميع بالاسراع في تعديل هذه القوانين وتحديثها مع الحرص على ملائمتها حتى للصناعات الكيماوية والحفاظ على البيئة بكل مناحيها .

على الصعيد النقابي . وتجتمع هذه اللجنة دوريا مرتين كل سنة على الاقل . ويتولى الاخ الشرقي حسكة عضو اللجنة الادارية ومندوب السلامة بالجرف الاصفر مهمة التنسيق الوطني لهذه اللجنة والاخ صلاح الدين بن حرارة مندوب السلامة عن نفس المركز مهمة المقرر .

وسيشرف التنسيق على اشغال هذه اللجنة واجتماعاتها ويتكفل كذلك بمركزة التقارير لديه من كل مركز ويسهر على تحرير مجمل لها وابلاغه للمكتب الوطني . كما عهد للاح حسكة ربط اتصالات مع النقابات الدولية الصديقة قصد الحصول على بعض الوثائق المتعلقة بحفظ الصحة والسلامة والعمل على تبليغها لمندوب السلامة بالمرآكز للاستفادة . ويعي بما للكوكون من دور فعال في اداء مندوب السلامة لمهمته فقد اتفق على تنظيم دورات تكوينية بالتعاون مع النقابات الأجنبية الصديقة ليس فقط فيما لا علاقة بالسلامة وحفظ الصحة ولكن كذلك بما يتعلق بالتواصل والتعاون لكون مندوب السلامة مطالب يوميا بالتواصل والإقناع سواء مع المسؤولين أو العمال .

وبما أن التجارب السابقة لمندوب السلامة اظهرت أن بعض الحيف مازال يلحق بمندوب السلامة لافيا يخص التعامل الانساني معه او فيما يخص الحفاظ على جميع المكتسبات المادية التي كان يتمتع بها قبل ان ينتخب مندوب للسلامة، فانه مطلوب من وزارة الطاقة والمعادن والإدارة العامة

تطبيقا لقرار المجلس الوطني المنعقد يوم 28/06/1997، عقد المكتب الوطني للنقابة الوطنية لعمال الفوسفات يوم الجمعة 11/07/1997 اجتماعا دراسيا مع مناديب السلامة المنتخبين في اقتراع 27/06/1997 قصد تسطير برنامج عمل لتحقيق الاهداف المتوخاة في ميدان حفظ الصحة والسلامة واخذ التدابير اللازمة لتجاوز العراقيل المادية والتنظيمية التي تعوق عمل مناديب السلامة .

وهكذا ومن خلال توجيهات المكتب الوطني وتدخلات مناديب السلامة الذين اعيد انتخابهم لفترة جديدة وما ترتب عن ذلك من نقاش تبين ان مهمة مندوب السلامة مهمة نضالية تتطلب بذل مجهود متواصل خدمة لمصلحة الطبقة العاملة التي ان هي جدت ثققتها في مرشحي النقابة الوطنية لعمال الفوسفات فهي بالتالي تجدد ثققتها في تجربة 20 سنة من النضال لنقابتنا التي لها من الكفاءات البشرية والامكانيات المادية وعلاقات التعاون من منظمات ونقابات دولية ما سيساعد مناديب السلامة على تحمل المسؤولية في اكمال وجهه بالاعتماد على انفسهم وتجربتهم والتنسيق فيما بينهم من جهة وما بينهم وبين باقي الاجهزة النقابية محليا ووطنيا .

وقد اتفق على انه ابتداء من هذا التاريخ ستتكون لجنة وطنية قائمة بذاتها تضم كل مناديب السلامة الغاية من تاسيسها السهر على كل ما له علاقة بحفظ الصحة والسلامة

### فوسفاطي

### تنتظر مساهمتكم

### الاتصال

### بمكتب الفرع

الهاتف : 37.21.04 (03)

## محمد نوبير الاموي

## هذا الرجل



من شعر احمد مطر

## تصدير واستيراد

جلب البقال صرغ البقرة  
ملأ السطل .. واعطائها الثمن  
قبلت ما في يديها شاكرة  
لم تكن قد اكلت منذ زمن  
قصبت دكانه .  
مدت يديها بالذي كان لديها ..  
واشتريت كوب لبن .

## مسألة مبدأ

قال لزوجته : اسكتي  
وقال لابنه : انكتم  
صوتكما يجعلني مشوش التفكير  
لا تنبسا بكلمة  
اريد ان اكتب عن حرية التعبير !

## بالارقام

- مليون و 339 ألف هو عدد العاطلين عن العمل بالمغرب حسب احصائيات سنة 1994 .
- 500 ألف هو عدد اطباء الذين يحتاجهم المغرب ليصبح طبيب لكل 2000 شخص عوض طبيب لكل 28000 شخص حاليا .
- 37 ألف هو عدد المدرسين الذين يحتاجهم المغرب الى أفق 2010 لمواجهة عدد التلاميذ المتمدرسين الذين سيصلون الى 6 ملايين .
- 3.3 مليون هو عدد الاشخاص الذين يموتون سنويا في العالم من جراء تلوث البيئة حسب منظمة الصحة العالمية .

باعتباره كاتباً عاماً لنقابة مفتشي التعليم بالمغرب في سنة 1972 الاموي يغير مسار الندوة التعليمية المنعقدة بالمركز الرياضي بمعمورة ضواحي الرباط في 11/12/1972 ويقرر الحضور في الندوة ومقاطعة البرنامج وطرد الخبراء وتخصيص الندوة لمعالجة الوضع التعليمي السيئ بالبلاد، يقع الاستنجد بالقوات العمومية لاجلاء لكن اصرار الاموي ومن معه من المفتشين على فتح الحوار حول مطالبهم يتم الالتزام به من طرف الوزير الاول ويتم تأجيل الندوة . بعد ايام من ذلك يختطف الاموي بالدار البيضاء ويتعرض لتعذيب وحشي بدار المقرري بالرباط (مركز اختطاف) ويحتفظ به هناك الى ابريل 1973 ثم ينقل الى سجون البيضاء ولا يطلق سراحه الا في ابريل 1974 في حالة صحية متدهورة

اشرف الاموي بمعية رفاق كفاحه على تاسيس مركزية نقابية بديلة عن الاتحاد المغربي للشغل، وتكلت جهودهم بالنجاح حيث يعقد المؤتمر التأسيسي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل في نوفمبر سنة 1978 وينتخب الاموي كاتباً عاماً لها .

على اثر أحداث 20 نوفمبر سنة 1981 بالدار البيضاء يعتقل الاموي رفقة 5 من اعضاء المكتب التنفيذي ومات النقابيين . ويظل الاموي رهن الاعتقال لمدة 29 شهر دون محاكمة .

كان الاموي يشرف بعزم وشجاعة قل نظيرها للنهوض بالكونفدرالية للشغل وتعزيز صفوفها رغم القمع والمنع واغلاق المقرات والقرارات الجائرة في حق الكونفدراليين . ولم تزد المحن التي عاشها في الستينات والسبعينات الا اصراراً لمواصلة النضال من اجل اسماع صوت الطبقة العاملة للحكومة وارباب العمل والرأي الوطني والدولي .

على اثر استجواب اعطاه الاموي لجريدة الباياس الاسبانية في فبراير 1992 يتعرض الاموي مرة اخرى الى الاختطاف ثم الاعتقال والتابعة القضائية بتهمة الكذب في حق الحكومة يحكم عليه بسنتين سجناً نافذة يوم 17/4/1992 ويظل وراء قضبان السجن الى ان يفرج عليه في يوليوز 1993 . كل ما قاله الاموي عن الفساد في كل المجالات وتوقعه في هذه المحكمة جيئ تقرير البنك الدولي ليؤكد .

في المؤتمر الثالث للكونفدرالية المنعقدة في البيضاء في مارس 1997 الاموي يطلب اعفائه من تحمل المسؤولية على رأس الكونفدرالية وترك الفرصة للشباب الا ان المؤتمرين يتشبثون به ويرغمونه على تقديم ترشيحه ككاتب عام لك.د.ش. وهكذا ينتخب مرة اخرى على رأس الكونفدرالية وهذه المرة بالاقتراع السري لكل المؤتمرين ... والمسيرة متواصلة .

هو من مواليد 1936 بضواحي مدينة ابن احمد، حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية ثم تابع دراسته بالدار البيضاء ثم توجه لمتابعة دراسته في كلية ابن يوسف بمراكش ثم جامعة القرويين بفاس . التحق الاموي بسلك التعليم سنة 1956 حيث درس بمدرسة المعلمين الى حدود 1964 ثم عمل مفتشاً للتعليم في خريبكة والرباط الى ان تفرغ للعمل النقابي سنة 1979 ككاتب عام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل .

انخرط نوبير الاموي في حزب الاستقلال سنة 1952 وشارك كعناصر فاعل ضمن خلايا جيش الاطلس بالبيضاء في حركة المقاومة السرية الى جانب العديد من رجال المقاومة السرية آنذاك .

انخرط في العمل النقابي في اطار الاتحاد المغربي للشغل منذ التحاقه بسلك التعليم وكان عضواً نشيطاً ومحركاً ومؤثراً لكثير من الوقفات الاحتجاجية نذكر منها حركة الدعوة للاضراب العام سنة 1961 حيث يتعرض الى اعتداء وحشي من طرف قوات الامن ويحكم عليه اثر ذلك بسنة اشهر سجن .

انتخب سنة 1962 كاتباً عاماً للاتحاد الوطني لجمعيات آباء التلاميذ بالمغرب . في اكتوبر من نفس السنة ينظم ويقود مسيرة احتجاجية الى وزارة التعليم في ارجاع التلاميذ المطرودين . بعد ايام من ذلك يقود مسيرة ثانية مكونة من الآباء والتلاميذ الى حيث يجتمع المجلس الاعلى للتعليم احتجاجاً على السياسة التعليمية وطرد التلاميذ . يعتقل الاموي رفقة 8 من الآباء ويحكم عليه بسنة اشهر سجن .

خاض معارك مقاطعة الاستفتاء على دستور 1962 ودستور 1970 حيث يلقي عليه القبض مرة اخرى .

ابتداء من مارس 1963 دخل معركة تصحيح الوضع النقابي في اطار التصدي للقيادة البروقراطية للاتحاد المغربي للشغل نظراً لرفضها الديمقراطية الداخلية وفك ارتباطها مع الحركة الوطنية . للتخلص منه تستعين القيادة البروقراطية بوزارة الداخلية في ليلة 25/10/63 يحاصر منزل الاموي بالرباط لاختطافه لكنه يتمكن من الفرار من الطابق العلوي ويختفي لايام قبل ان يقدم نفسه ويجري معه تحقيق ويوضع تحت المراقبة الدائمة .

ثم توقيفه عن العمل في ماي 1967 نظراً لنشاطه السياسي والنقابي بخريبكة . وبعد استئنافه للعمل ينقل الى الرباط ويمنع من العمل باقاليم الدار البيضاء وسطات وبني ملال وخريبكة . شارك في تأسيس النقابة الوطنية للتعليم سنة 1966 خارج الاتحاد المغربي للشغل ويترأس مؤتمرها الثاني سنة 1970 . شارك في توجيه وتأييد احد اطول اضرابات عمال الفوسفات بخريبكة في سبتمبر - اكتوبر 1971 .

### ظروف الميلاد وحصيلة 20 سنة من البناء والنضال والعطاء «تتمة»

وبعد شهور من الممارسة وجد المثلون النقيبون الجدد انفسهم امام عدة مشاكل غالباً ما تخرج عن مجال اختصاصهم القانوني لانها ذات صبغة نقابية صرفة، وبدأت الاطر النقابية المناضلة تعمل على اعداد شروط خلق بديل نقابي فوسفاتي ينظم ويؤطر ويقود كفاحات الفوسفاطيين وتوسعت الاستشارات والجهود المضنية لتتعدى مركز خريبكة والقرى العمالية المجاورة الى كل المراكز الانتاجية والادارية المتواجدة آنذاك، والتي توجت بالجمع العام للاطر النقابية المؤسسة للنقابة الوطنية لعمال الفوسفات والمتوافدة بالاضافة الى مركز خريبكة من

## كلنا عرضة لهذا الظلم

أصيب احد العمال بمرض عضال اياما قلائل قبل خروجه الى التقاعد في فاتح يوليوز 1997 . وكان لا بد ان تجري له عملية جراحية يصل ثمنها الى اربعة ملايين ... وبما ان العملية الجراحية أجريت له بعد خروجه بساعات إلى التقاعد فهو لم يعد يستفيد من تحمل مجموعة م.ش.ف. لنفقات علاجه لذلك فهو في الساعات الأولى من فاتح يوليوز 1997 أي في اليوم الأول من تقاعده ولنقل في اليوم الأول بعد 30 سنة عمل بقطاع الفوسفات في باطن الأرض وعلى سطح الأرض أصبح لزاماً على هذا العامل ان يدفع من جيبه نفقات علاجه بالملايين . فأتى حق هذا ؟ وتجدر الإشارة إلى النقابة الوطنية لعمال الفوسفات كانت واعية بهذا المشكل وما فتئت تطالب بان يستفيد المتقاعدون بنفس الامتيازات التي كانوا يستفيدون منها قبل تقاعدهم كما سبق لممثلي العمال ان طالبوا بذلك في اطار اجتماعات اللجن الثنائية . الا ان الادارة مازالت ترفض الاستجابة لهذا الطلب .

المخاض العسير والولادة الرائعة والخطوات الاولى وعلى الجيل الفوسفاتي الحالي تدوين ماهو مسجل في الشرائط وجمع كل الوثائق والشهادات حول تاريخ النقابة الوطنية لعمال الفوسفات كمهمة نضالية فيها بعض الوفاء والامتنان لجيل ضحى بكل شيء ولم يأخذ أي شيء .

بعد ذلك بدأ وضع القواعد والضوابط الاولى للعمل النقابي الفوسفاتي المنظم والبيدول وانطلقت حملة تأسيس الفروع النقابية بكل المراكز المنجمية والادارية فبالاضافة لمكاتب خريبكة والرباط التحقت شغيلة الميناء بالبيضاء سنة 1978 واليوسفية سنة 1979 وينجيرير سنة 1980 واسفي والجديدة والجرف الاصفر والعيون بوكراك وعمال فريتما فيما بعد .

«يتبع»





## Le programme des NATIONS - UNIES pour l'Environnement (PNUE)

De nos Jours, l'explosion démographique conjuguée à une surexploitation des ressources naturelles et à une production industrielle souvent sauvage sont sources de pollutions qui compromettent gravement l'avenir de la planète.

Des décisions prises aujourd'hui dépendront les conditions de vie sur terre demain.

Avec la démographie et la drogue, l'environnement fait partie des problèmes majeurs de cette fin de siècle.

Les grandes batailles engagées pour la sauvegarde de l'environnement humain vont s'intensifier jusqu'à la fin du 2ème millénaire car reculer l'échéance ne ferait qu'accroître les risques encourus.

Ces problèmes de l'environnement dépassent largement le cadre national, d'où le souci de tenter de les étudier et de les résoudre au sein d'instances internationales et principalement dans le cadre des NATIONS-UNIES.

### ORIGINE ET STRUCTURE DE PNUE

#### (A) L'ORIGINE

Le PNUE a été établi le 15 Décembre 1972 par une résolution (R.2997 - XXVII) de l'Assemblée Générale des NATIONS-UNIES, à la suite de la Conférence de STOCKHOLM sur l'Environnement Humain, tenue du 5 au 12 Juin 1972.

Le PNUE est un organe subsidiaire des NATIONS-UNIES, lié à l'Assemblée Générale à laquelle il rend compte de ses activités par l'intermédiaire du Conseil Économique et Social de l'ONU-ECOSOC.

#### (B) LA STRUCTURE

La politique du PNUE est définie par un Conseil d'Administration composé de 58 membres élus par l'Assemblée générale des NATIONS-UNIES sur les bases suivantes :

- 16 sièges pour les Etats Africains
- 13 sièges pour les Etats Asiatiques
- 10 sièges pour les Etats d'Amérique Latine
- 6 sièges pour les Etats d'Europe Centrale et de l'Est
- 13 sièges pour les Etats Occidentaux et les autres.

Le Conseil d'Administration se réunit en principe tous les ans. Il présente le rapport annuel du PNUE à l'ECOSOC.

Le Conseil d'Administration du PNUE est

secondé par un Comité Administratif de Coordination - CAC -

Le PNUE dispose d'un Secrétariat à la tête duquel se trouve le Directeur Exécutif.

#### C) DEUX AUTRES INSTANCES

*LE FONDS DU PNUE (dit fonds pour l'Environnement)*

Il sert de financement additionnel au fonctionnement administratif du Secrétariat du PNUE d'une part et d'autre part, au financement additionnel du Programme.

#### LE BUREAU DE L'INDUSTRIE ET DE L'ENVIRONNEMENT(BIE)

Il a pour mission :

- \* De formuler à l'intention des PVD des politiques industrielles compatibles avec la protection de l'environnement.

- \* De mettre en place un réseau de libre circulation de l'information relative aux techniques peu polluantes et de lutte contre la pollution.

- \* De rédiger dans les grandes lignes un programme de sensibilisation et de préparation des populations aux situations d'urgence en cas d'accidents industriels (tel BHOPAL) et de gestion des risques industriels.

- \* De rédiger des instruments juridiques internationaux concernant les accidents industriels dangereux.

- \* D'évaluer l'impact sur l'environnement de plusieurs secteurs Industriels.

Le PNUE s'est singularisé en établissant son

### LA SECURITE

La sécurité a pour base, non seulement, un matériel et des principes généraux, mais un engagement de la hiérarchie, une organisation spécifique face au problème de la sécurité, une prise de conscience de l'évolution qui nous accompagne, une motivation, une bonne communication. Cela suppose beaucoup de changement, une ouverture à l'extérieur, à la psychologie et à la sociologie. D'où la nécessité de remettre en cause des préjugés, accepter que la direction des équipes soit basée sur la compétence et non toujours sur le statut (c'est à dire les galons) et entretenir en permanence un dialogue objectif et ouvert entre l'encadrement et les travailleurs.

siège dans un pays en développement, à NAIROBI au KENYA.

Le PNUE possède des Bureaux régionaux à BANGKOK, à GENEVE et à MEXICO.

Le PNUE assure aussi :

A LAUSANNE (Suisse) Le Secrétariat de la «Convention sur le Commerce International des Espèces de la Faune et de la Flore menacées d'extinction» (CITES - (Cette Convention a été signée à WASHINGTON le 3 Mars 1973).

A BONN (Allemagne) le Secrétariat de la Convention sur les espèces migratrices. (Cette Convention a été signée à BONN le 23 Juin 1979).

### LE RÔLE DU PNUE

#### (A) CERNER LES QUESTIONS PRIORITAIRES, ORIENTER LES ACTIONS

Dans la pratique, le rôle du PNUE n'est pas d'agir directement pour la préservation de l'environnement, mais plutôt :

D'étudier et d'anticiper l'évolution des problèmes. De fournir des directives générales pour la coordination des programmes et stratégies décidés dans le cadre des NATIONS UNIES.

De favoriser la diffusion des connaissances, de la formation et des technologies au service, notamment, de la réalisation des programmes. D'évaluer l'impact des mesures de protection sur les pays en voie de développement et de vérifier leur compatibilité avec les plans nationaux de développement.

De contrôler chaque année le projet de dépenses des ressources du fonds pour l'Environnement.

#### (B) COORDONNER LES ACTIONS EN FAVEUR DE L'ENVIRONNEMENT

Le PNUE intervient, dans le cadre de différents plans et programmes, en collaboration avec d'autres organismes des NATIONS-UNITE. Tout d'abord en ce qui concerne les «établissements humains» (habitat) et la «santé de l'Homme» avec de «centre des NATIONS-UNTES pour les établissements humains». Les deux organes décident conjointement des domaines de coopération, élaborent des rapports, organisent des réseaux de collectes d'informations, mesurent l'application des directives préconisées et mettent au point des prototypes, des stages de formation etc...

Le PNUE est à l'origine du Programme International de Sécurité des Substances Chimiques -PISSC- qui éprouve la validité des renseignements recueillis sur les risques auxquels l'Homme est exposé du fait des émanations polluantes.

Le PNUE procède à la publication de documents des critères, des guides de santé et de sécurité et d'autres études critiques sur les substances chimiques, les mélanges de polluants et de déchets.

Le PNUE participe à la formation des décideurs, gestionnaires et agents sanitaires

Cette action en faveur de la santé est faite en collaboration avec l'OMS, la FAO, l'OIT et l'AIEA.